

نهج السعادة

[256] انتفعت منها بما وعظت به ولكنك اتبعت هواك وآثرته، ولولا ذلك لم تؤثر على ما دعوناك إليه غيره، لانا أعظم رجاء وأولى بالحجة، والسلام. - 96 - ومن كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص أيضا قال ابن أبي الحديد: قال نصر: وكتب علي عليه السلام إلى عمرو بن العاص: من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى الابتر بن الابتر عمرو بن العاص بن وائل، شائن محمد وآل محمد في الجاهلية والاسلام (1) سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فإنك تركت مروءتك لامرئ فاسق مهتوك _____ (1) اشارة إلى ما نزل في شأن العاص بن وائل لما قال: ان محمدا أبترا لا نسل له، لانه ليس له ولد ذكر، وسوف يموت ذكره بموته بلا ولد، فرد الله عليه، وانزل لافتحاحه إلى الابد: (انا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، ان شائئك هو الابتر) والشائن: المبغض مع سوء خلق وعداوة.
